القائد: ينبغي للطلبة مواصلة الدفاع عن البلاد امام الحرب الناعمة للاعداء - 26 /Aug/ 2009

التقى طلبة مختلف الجامعات والنخب العلمية -الثقافية الجامعية واعضاء وممثلو التنظيمات الطلابية مساء الاربعاء، قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في لقاء سادته الصميمية والحيوية.
ففي هذا اللقاء، طرح ممثلو التنظيمات الطلابية و النخب العلمية و الثقافية الجامعية، وجهات نظرهم بشان مختلف القضايا العلمية والجامعية والعلمية و الاجتماعية و السياسية.
وبعد كلمات ممثلي الطلبة والتنظيمات الطلابية اشار قاد الثورة الاسلامية الى بعض التصريحات الرصينة والدقيقة والتحليلات الصائبة للطلبة في اللقاء، معتبرا الروح المفعمة بالحيوية والبحث والاحاسيس والعواطف لدى جيل الوسط الشباب الجامعي بانها ضمانة لمستقبل البلاد والاسلام واكد: ان التنظيمات الطلابية الجامعية المسلمة والمؤمنة ومع كل الاختلافات في الاسماء، تبعث على الامل بمستقبل لامع للجمهورية الاسلامية الايرانية.
واشار سماحته الى كلمات عدد من الجامعيين حول ضرورة التصدي ومحاكمة المجرمين الضالعين من وراء الستار في الاحداث الاخيرة وقال: انه لا ينبغي التحرك على اساس الظنون والشائعات في قضايا بهذه الدرجة من الاهمية .
ووصف القائد الخامنئي، النظام الاسلامي بانه حصيلة للجهاد العظيم الذي خاضه الشعب الايراني في الاعوام الثلاثين الاخيرة واضاف: على الجميع ان يكونوا على ثقة بانه سوف لن يكون هناك اي تغاظ ازاء الجريمة ولكن في قضايا بمثل هذه الاهمية ينبغي على القضاء الحكم على اساس ادلة دامغة، وحتى لو كانت هنالك للكثير من الشائعات شواهد وقرائن فانها لا يمكن ان تكون اساسا للحكم بشان تلك الشائعات.
واكد قائد الثوره الاسلاميه في هذا الصدد: ان الاعمال التي يقوم بها النظام على المستوى العام، يجب ان تجري مع الاخذ بالاعتبار جميع القضايا وتجنب النظرة احادية الجانب، واذا ما كانت الرؤية للانشطة المنجزة في هذا المجال والانشطة المستقبلية من هذه الزاوية، فان كل ذهن منصف سيقتنع.
واشار سماحته الى كلام الطلبة حول ضرورة متابعة اوامر القيادة للتصدي للمقصرين في حادثة الحي الجامعي ومعتقل كهريزك واضاف: انه وفي الاحداث التي تلت الانتخابات، وقعت مخالفات وجرائم سيتم التصدي لها بالتاكيد.
وشدد قائد الثوره الاسلامية على ضروره تجنب الاعمال الدعائية البحتة في موضوع التصدي للمقصرين في حادثه الحي الجامعي والاحداث المماثلة لها مؤكدا : لا ضرورة للعمل الدعائي ولكن منذ الايام الاولى تم توجيه اوامر مؤكدة بالتصدي لمثل هذه القضايا مع توخي الحذر والدقة اللازمة.
واوضح القائد الخامنئي، انه في حادثة الحي الجامعي وقعت مخالفات كبيره حيث تم فتح ملف خاص لها ليتم معاقبة المجرمين دون الالتفات الى انتمائهم الوظيفي.
ووجه قائد الثوره الاسلامية الشكر والتقدير لخدمات قوات الشرطة والامن والتعبئة وقال: ان هذه الخدمات الكبرى لا ينبغي ان تودي الى عدم البت في بعض الجرائم، ولو ارتكب شخص من اي من الاجهزه مثل هذه المخالفات أو الجرائم فيجب متابعتها بصورة كاملة.
واكد سماحته ضرورة متابعة اوضاع المتضررين في قضيه معتقل كهريزك وكذلك دراسة مسالة من فقد حياته في هذه القضية واضاف: بالطبع فان مثل هذه القضايا لا ينبغي خلطها مع القضية الرئيسية التي جرت بعد الانتخابات.
واضاف سماحة القائد في هذا المجال: هناك جهات تتجاهل الظلم الكبير الذي لحق بعد الانتخابات بالشعب والنظام الاسلامي وانتهاك سمعه النظام امام انظار الشعوب وتعتبر قضيه كهريزك او الحي الجامعي هي القضية الرئيسية، ولكن هذه النظرة هي في حد ذاتها تعتبر ظلما صارخا.
وفي معرض تبيينه للقضية الرئيسية التي تلت الانتخابات واضاف: ان النظام الاسلامي وصل بعد الانجازات العديدة التي حققها في الاعوام الاخيرة الى مرحلة عالية من المكانة والسمعة الاقليمية والعالمية وان المشاركة الشعبية الرائعة بنسبه 85 بالمائة في الانتخابات الرئاسية عززت هذه المكانة ولكن فجاة وقع تحرك للنيل من هذا الحدث وهو باعتقادي كان مخططا اعدت مسبقا.

واكد سماحته: انني لا اتهم قادة الاحداث الاخيرة بالعمالة للاجانب ومن ضمنهم اميركا وبريطانيا، ذلك لان هذا الامر لم يثبت بالنسبة لي ولكن هذا التحرك، سواء علم مسؤولوه وقادته ام لم يعلموا، كان تحركا محسوبا، بطبيعة الحال فان مدبري هذا التحرك لم يكونوا على يقين من ان مخططهم سينفذ ولكن تحركات بعض الافراد بعد الانتخابات قد بعثت الامل فيهم بحيث ان المخططين الرئيسيين وفي ظل الدفع بجميع ادواتهم وامكانياتهم الاعلامية والالكترونية الى الساحة، قد قاموا بتصعيد حضورهم وعناصرهم في الساحة.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى فشل هذه المؤامرة مؤكدا القول : لحسن الحظ فان الاعداء لازالوا يفهمون قضايا ايران بصورة خاطئة ولا يعرفون الشعب الايراني ولهذا السبب فانهم تلقوا الصفعة من الشعب في الاحداث الاخيرة لكنهم لازالوا غير يائسين ولم يتركوا القضية.

واكد قائد الثوره الاسلاميه ضرورة يقظة الشعب لاسيما جميع الطلبة الجامعيين المحبين للاسلام وايران ومستقبلهم واضاف: ان مدبري الاحداث الاخيرة لديهم من يدير لهم الساحة ويعثرون على اخرين ايضا وبالطبع فان جميع تحركاتهم

واستفزازاتهم ستفشل بفضل الله تعالي ولكن يقظه ووعي عموم الشعب لاسيما الشباب سيقللان من الاضرار والخسائر الناجمة عن مثل هذه التحركات.

واوضح سماحته بشان الاحداث التي تلت الانتخابات ايضا: ان الاحداث بذاتها لم تكن خلاف التوقعات كثيرا ولكن الاشخاص الذين دخلوا الى الساحه كان خلاف توقعاتنا.

وفي جانب آخر من حديثه قال قائد الثوره الاسلامية حول دعم القيادة للحكومة ورئيس الجمهورية، ان الحكومة الراهنة ورئيس الجمهورية المحترم كجميع الافراد الاخرين لهم نقاط قوة وضعف وانني ادعم نقاط القوة فقط وان اي شخص اخر يبدي من نفسه مثل هذا التوجه والتحرك والجدية فانه سيحظي بدعمي ايضا.

واوضح سماحته في هذا الشان، ان التاكيد على نقاط الضعف يؤدي الى النظرة السوداوية واليأس علما بان اتخاذ الموقف العلني امام نقاط الضعف لا يساعد في كثير من الاحيان في حل المشكلة لذا فانه على اساس المنطق فيجب اتخاذ الموقف العلني امام نقاط الضعف فقط عندما لا يكون هناك حل اخر.

واشار قائد الثورة الى الحرب الناعمة الكبيرة التي يشنها الاعداء ضد الشعب الايراني والنظام الاسلامي داعيا النخب الفكرية ومن ضمنهم الطلبة الجامعيين لالتزام اليقظة والنشاط المبني على الفكر والحكمة في هذا المجال واضاف: ان الطلبة الجامعيين الاعزاء هم الضباط الشباب لايران والجمهورية الاسلامية في جبهة المواجهة مع الحرب الناعمة والتيار الشيطاني المعتمد على القوة والتزوير والمال.

وفي تبيينه للسبب في عداء القوى السلطوية للجمهورية الاسلامية اشار القائد الخامنئي الى الموقع الاستراتيجي للامة الاسلامية في مناطق العالم الحساسة واضاف: في هذه المنطقة الحساسة جدا فان الجمهورية الاسلامية الايرانية صامدة امام القوى السلطوية العالمية وبطبيعة الحال فان الشبكة الصهيونية الكبرى والكارتلات العالمية ومراكز المال التي تقوم بتوجيه وادارة الساحة السياسية لاميركا واوربا ايضا تعتبر القوة العظيمة للشعب الايراني والجمهورية الاسلامية بمثابه العدو لها وتبادر للتصدي لها.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى استمرار عداء قوى الغطرسة العالمية للنظام الاسلامي واضاف: ان هذه الموامرات تنتهي فقط عندما تصل ايران بهمم شبانها من الناحية العلمية والاقتصادية والامنية الى النقطة التي يكون فيها الحاق الاذى بها قريبا من الصفر ولهذا السبب فانني ادعو الجامعات دوما لانتاج العلم والنهضة البرمجية لانني اعتبر التفوق العلمي احد اركان الامن على المدى الطويل للبلاد.

وحذر سماحته الطلبة الجامعيين من مخططات الاعداء الرامية لايجاد الخلل في العمل العلمي للجامعات واضاف: على الجميع ان يحذروا كي لا يتضرر العمل العلمي للجامعات وصفوف الدراسة والمراكز البحوثية في خضم هذه القضايا السياسية الصغيرة والهامشية وان لا يتحقق هدف العدو المعلن والمحدد على الاقل بجر الجامعات الى الاغلاق والتوتر والاخلال في انشطتها.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية النظرة التفاؤلية والمفعمة بالامل للمستقبل بانها من شانها ان تودي الى تعزيز جبهة

الشعب الايراني امام الحرب الناعمة للاعداء واضاف: ان هذا التفاؤل مبني على التحليل الواقعي وعلى الطلبة الجامعيين الاعزاء ضمن تجنب الافراط والتفريط في التعامل مع مختلف القضايا ومع الاعتماد على الفكر والحكمة والتامل ان يستمروا في اداء مسؤوليتهم الجسيمة في تحقيق التقدم العلمي للبلاد والدفاع عن ايران العزيزة امام الحرب الناعمة للاعداء الطامعين.

وفي ختام اللقاء اقيمت فريضتا المغرب والعشاء بامامة آية الله العظمى السيد الخامنئي ومن ثم تناول الطلبة طعام الافطار مع قائد الثورة الاسلامية.